10 آلاف دولار لمن اصيبوا بـ«عطل دائم» .. 13 الفا لذوي الشهيد ما فوق عشرة اعوام و6500 لمن اقل من عشرة

السنيورة يصدر قرارا بدفع مساعدات لاهالي الضحايا.. والجامعة ترجىء خطة مفصلة لاعادة اعمار لبنان

المعلم يتغيب عن اجتماعات وزراء الخارجية.. وقطر تدعو لـ«رؤية موحدة» استعدادا لقرارات دولية جديدة

■ القاهرة ـ بيروت ـ «القدس العربي» ـ وكالات: عقد وزراء الخارجية العرب امس الاحد اجتماعا طارئا بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة ركز على الوضع في لبنان.

وقال مصدر دبلوماسي ان الامين العام للجامعة عمرو موسى بدأ تحركا دوليا واقليميا لاستجلاء مصير الاسرى اللبنانيين في اسرائيل.

وحضر الاجتماع 17 وزير خارجية ووزير العدل الجزائري. وتغيب وزير الخارجية السوري وليد المعلم، بسبب تراجع العلاقات بين سورية وعدد من الدول العربية، اثر خطاب الرئيس السوري بشار الاسد الاسبوع الماضي والذي انتقد فيه بعض الانظمة العربية، خاصة مصر والسعودية والاردن دون ذكرها بالاسم. وشنت الصحافة في لبنان ومصر والسعودية والاردن هجوما مضادا على النظام السوري. وتمثلت سورية في الاجتماع بمندوبها لدى الجامعة العربية يوسف احمد.

وفي جلسة مفتوحة دعا وزير خارجية قطر حمد بن جاسم آل ثاني الدول العربية الى العمل سريعا مع المجتمع الدولي لمعالجة قضية لبنان بما لا يضر لبنان والعالم العربي. وقال «قد تكون هناك قرارات أخرى في مجلس الامن تعد أو تحت الاعداد للبنان».

وأضاف أن قرار مجلس الامن 1701 ربما يكون بداية لسلسلة من القرارات التي تحتاج «الى رؤية موحدة».

واعلن وزراء الخارجية العرب عقب اجتماعهم استعدادهم للمساعدة على اعادة اعمار لبنان المدمر بعد اكثر من شهر من العمليات العسكرية الاسرائيلية وأجلوا الى ايلول (سبتمبر) وضع خطة مفصلة لاعادة الاعمار.

وقال بيان صادر عن الاجتماع ان الدول الاعضاء في الجامعة العربية اعربوا عن استعدادهم لبذل جهد عربي مشترك من اجل مشاركة عربية في اعادة اعمار لبنان للمساعدة على نمو الاقتصاد اللبناني.

وكلفت الجامعة المجلس الاقتصادي، المكون من وزراء المالية العرب، اقتراح وسائل تنفيذ خطط اعادة اعمار في الاجتماع القادم في ايلول (سبتمبر)، بحسب البيان.

ورحب وزراء خارجية الجزائر والسودان وتونس واليمن في كلماتهم في الجلسة المفتوحة بعقد قمة عربية طارئة لمناقشة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية لبنان والقضية الفلسطينية. وكان اليمن اقترح عقد قمة عربية طارئة بعد اندلاع القتال بين لبنان واسرائيل لكن الاقتراح لم يحظ بموافقة الاغلبية المطلوبة من أعضاء الجامعة العربية وعددهم 22 عضوا. ثم جددت السعودية الدعوة لعقد القمة لاحقا.

وقال وزير خارجية السودان لام أكول «نؤكد حرصنا على عقد القمة العربية الطارئة... لحماية مصالح وأهداف أمتنا واعادة اطلاق عملية السلام».

وكان وزراء الخارجية العرب قرروا في اجتماع طارىء في القاهرة عقد بعد نشوب المعارك بين اسرائيل ولبنان احالة النزاع العربي الاسرائيلي الى مجلس الامن الدولي. وقال موسى بعد الاجتماع ان عملية السلام في الشرق الاوسط فشلت بعد أن تركتها الولايات المتحدة لتصرف الدبلوماسية الاسرائيلية. وقال وزير خارجية اليمن أبو بكر القربي ان من شأن القمة أن تصحح الوضع العربي «وتعالج مواقف الضعف فيه». ويمثل السلطة الوطنية الفلسطينية في الاجتماع الحالي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي. ولم يمثل محمود الزهار وزير الخارجية في الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس حكومته في اجتماعات الجامعة العربية لكنه عقد اجتماعات في مقرها مع الامين العام.

وبحث الوزراء العرب خططا ومقترحات لإعادة إحياء عملية السلام بين إسرائيل والدول العربية وكيفية إشراك المجتمع الدولي في المساعدة والضغط من أجل العودة الى طاولة المفاوضات.

وقبيل اجتماع وزراء الخارجية، أكد وزير الخارجية اللبنانية فوزي صلوخ امس ان بلاده تتطلع الى الحصول على المزيد من المساعدات من الدول العربية في سبيل اعادة الاعمار، وقال صلوخ للصحافيين بعد لقائه موسى ان لبنان «يتطلع الى مساعدات عربية اكثر لاعادة اعمار لبنان».

واضاف ان نظراءه العرب سيصدرون قرارا «لمتابعة تقديم الدعم للبنان».

واعلن عدد من البلدان العربية، لاسيما في الخليج، عن تقديم مساعدات تصل قيمتها الى ملايين الدولارات لاعادة اعمار لبنان، لاسيما في مجال البنى التحتية التي اصيبت بأضرار جسيمة في الحملة العسكرية الاسرائيلية.

وكلف رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الهيئة العليا للاغاثة دفع مساعدات مالية لعائلات ضحايا الهجوم الاسرائيلي على لبنان، على ما جاء في قرار نشر في الصحف اللبنانية امس الاحد.

وبموجب هذا القرار تقوم الهيئة العليا للاغاثة بدفع «مبلغ حده الاقصى 15 مليون ليرة لبنانية (عشرة آلاف دولار امريكي)» لمن اصيبوا بـ«عطل دائم»، ومبلغ قدره 20 مليونا (نحو 13 الف دولار) «لذوي الشهيد البالغ من العمر أكثر من عشرة اعوام» وعشرة ملايين ليرة (نحو 6500 دولار) «لذوي الشهيد البالغ من العمر اقل من عشرة اعوام».

وكان حزب الله بدأ من جهته منذ الجمعة توزيع مبالغ مالية على مواطني الضاحية الجنوبية الذين دمرت منازلهم نتيجة القصف الاسرائيلي، بمعدل 12 الف دولار لكل من لم يعد منزله صالحا للسكن.

وكان الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي قال ان الوزراء العرب ناقشوا خطة لجمع الأموال والمعونات العربية من أجل إعادة اعمار لبنان.

ولم يعط بن حلي أي تفاصيل إضافية الا إن دبلوماسيين عرباً قالوا ان مصر تقدمت بخطة من 13 بندا لجمع التبرعات والاموال لإعادة اعمار لبنان الذي تعرض الكثير من جسوره وقراه ومطاراته ومحطات الكهرباء للتدمير بعد العمليات العسكرية التي نفذتها إسرائيل.

وأضاف الدبلوماسيون ان الخطة تهدف الى مقارعة النفوذ الإيراني في لبنان، خاصة بعد قيام طهران بتزويد حزب الله بالاموال للمساعدة في جهود إعادة الأعمار.

وقال هاني خلاف مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية ان الخطة المصرية تتضمن إنشاء آلية تضم الجامعة العربية والأمم المتحدة والبنك الدولي من أجل الإسراع في توفير المساعدات المالية للبنان.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قد تعهد بالمشاركة في جهود إعادة بناء لبنان، فيما بدأ الحزب تقديم مساعدات مالية للأشخاص الذين خسروا منازلهم من أجل دفع تكاليف إيجار بيوت جديدة.

ويعتقد على نطاق واسع ان المساعدات التي يقدمها حزب الله للنازحين اللبنانيين تأتي من إيران التي تقدم دعما ماليا واسعا للحزب.

وفي طهران قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الايرانية امس الاحد ان بلاده تعد برنامج مساعدات لاعادة اعمار المناطق المدمرة في لبنان. وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية خلال مؤتمر صحافي اسبوعي «الحكومة تدرس شكل المساعدة وسبيل ايصال تلك المساعدة الى لبنان».

واضاف «لا نقول اننا لن نقدم المساعدات للبنانيين في المستقبل... حتى الان لم يتقرر شيء بعد».

وبعد ان بدأ يوم الاثنين سريان هدنة اعلنت بموجب قرار من الامم المتحدة والتي أوقفت القتال مع اسرائيل الذي استمر شهرا تعهد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله بتقديم ما يكفي من الاموال لتمويل اصلاح نحو 15 الف منزل دمره القصف في جميع انحاء لبنان. ورفض اصفي بعض التقارير التي افادت بان ايران مولت بالفعل خطة حزب الله. وقال «حزب الله هيئة مشروعة ولديها مواردها الخاصة وتأييدها الشعبي».

ومن المقرر عقد مؤتمر للمانحين لجمع مساعدات انسانية في 31 اب (اغسطس) الجاري في ستوكهولم. وقد يعقد اجتماع لاحق للتعامل مباشرة مع اصلاح البنية التحتية اللبنانية المدمرة.

فؤاد السنيورة (وسط) خلال تفقده الدمار الذي حل ببيروت والى اليمين نبيه بري والى اليسار علي عمار عضو حزب الله في البرلمان اللبناني

وزير الدفاع اللبناني: أي طرف يطلق الصواريخ على إسرائيل سيحاكم كعميل

■ بيروت ـ يو بي آي: شدد وزير الدفاع اللبناني إلياس المر امس الاحد على أن الدولة ستتعامل بشكل قاس جداً مع أي طرف يطلق صواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل، وستحيله الى المحكمة العسكرية ويتم التعامل معه على أنه عميل لإسرائيل.

وأضاف المر في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الدفاع أن مطلق الصواريخ سيعتبر متآمرا على لبنان وعلى المقاومة، لأنه يعطي الذريعة لإسرائيل للعدوان على البلاد، مشيراً الى أن المقاومة وافقت على قرار مجلس الأمن رقم 1701، وهي ملتزمة به التزاماً تاماً.

وبالنسبة الى موضوع السلاح ونقله، قال إن مجلس الوزراء اتخذ قراراً واضحاً بخصوصه، مشيراً الى أن الجيش اللبناني سيقيم حواجز على الأراضي اللبنانية لمنع نقله.

وعن نزع سلاح حزب الله، أوضح أنه بعد عودة مزارع شبعا الى السيادة اللبنانية وعودة الأسرى ووقف إطلاق النار بشكل نهائي، وعندما يكون الجيش اللبناني جاهزاً للدفاع عن لبنان، عندها يمكن مناقشة نزع سلاح الحزب.

وأضاف أن الجيش سينتشر على الحدود مع سورية ليس لأن لبنان يعتبرها عدوا، إنما تنفيذاً للقرار 1701، الذي ذكّر بأن رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة اعتبره مجحفاً في حق لبنان.

وعن انتشار القوات الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل)، بعد توسيع عديدها، قال انه سيتم إنشاء غرفة عمليات مشتركة مع هذه القوات.

من ناحية أخرى، لفت المر الى أن بعض الدول لو وافقت على تسليح الجيش اللبناني «لما وصلت الأمور الى ما وصلنا إليه»، مضيفاً أن دولاً صديقة، وخصوصاً عربية، اتصلت أخيرا من أجل تقديم تجهيزات للجيش.

اسرائيل قدمت لموسكو ادلة على استخدام حزب الله اسلحة روسية

■ القدس المحتلة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نقلا عن مسؤولين امنيين امس الاحد ان اسرائيل قدمت لموسكو وثائق تثبت ان حزب الله استخدم اسلحة روسية مخصصة اصلا للجيش السوري خلال النزاع الاخير في لبنان.

وقالت الصحيفة ان وفدا اسرائيليا توجه مؤخرا الى موسكو لتقديم هذه الادلة.

واضافت ان «صورا لصواريخ وصناديق واغلفة صواريخ عرضت على الروس بما في ذلك شهادات تحليق صادرة في روسيا تؤكد انها صواريخ روسية الصنع مخصصة للجيش السوري».

واكدت الصحيفة ان اسرائيل «تأمل ان يتوصل الرئيس (فلاديمير) بوتين الى النتائج المطلوبة ويوقف فورا تسليم سورية صواريخ وذخائر»، موضحة انه ينتظر وصول شحنة من الاسلحة الروسية الى سورية في الاسابيع المقبلة.

ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون ان حزب الله يتسلم عتادا عسكريا روسيا عن طريق سورية وهذا ما تنفيه موسكو بشدة.

وقال خبراء اسرائيليون ان مقاتلي حزب الله استخدموا خلال النزاع خصوصا نماذج جديدة من الصواريخ المضادة للدبابات «ميتيس ـ ام» و«كورنيت»، كانت سلمت الى سورية في التسعينات. وقد تبين ان هذه الاسلحة تتمتع بفاعلية كبيرة في مواجهة الدبابات الاسرائيلية خلال النزاع في لبنان.

ايران: كندا «يداها ملطختان بالدماء» بسبب دعمها اسرائيل

■ طهران ـ اف ب: صرح الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي امس الاحد ان «يدي كندا ملطختان بالدماء بسبب دعمها النظام الصهيوني» وذلك ردا على وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي الذي وجه الاتهام نفسه الى طهران.

وقال آصفي ان «يدي كندا ملطختان بالدماء بسبب دعمها للنظام الصهيوني وكل جرائمه المرتكبة في لبنان وفلسطين». وكان الوزير الكندي قال في مقابلة نشرتها السبت صحيفة «ذي غازيت» ان «الايرانيين يقفون بالتأكيد وراء العديد من المشاكل في المنطقة من خلال تمويل حزب الله ومساعدته في نشاطاته التي تستهدف اسرائيل». اضاف «انهم يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية وايديهم ملطخة بالدماء بسبب افعالهم». وقال المسؤول الايراني «كان الاجدى بكندا ان تقتدي بفنزويلا او بدول اخرى في امريكا اللاتينية، وان تكون اكثر استقلالية والا تتبع الولايات المتحدة».

وتوترت العلاقات بين ايران وكندا في السنوات الاخيرة، لا سيما بعد مقتل المصورة الصحافية الايرانية الكندية زهرة كاظمي في السجون الايرانية، التي توفيت بعد ان تلقت ضربة على الراس خلال وجودها في السجن.

المطران كبوتشي يهنىء اللبنانيين على انتصارهم بمواجهة القوة العسكرية الاسرائيلية

■ لندن ـ «القدس العربي»: هنأ مطران القدس في المنفى هيلاريون كبوتشي اللبنانيين على انتصارهم في الحرب ضد اسرائيل.

وبعث المطران كبوتشي بتهانيه في رسالة الى اللبنانيين «للمعجزة التي حققتموها بصمودكم النموذجي في مواجهة اسرائيل، القوة العسكرية الثانية بعد امريكا». وقال «فوزكم على اسرائيل المتغطرسة، متضامنين مع المقاومة الباسلة هو تكرار لهزيمة جوليات الجبار المدجج بالسلاح، امام حجارة داود».

وحيا كبوتشي «كل المناضلين الشرفاء وعلى رأسهم قائدهم المحنك وقدوتهم الاخ الكريم سماحة السيد حسن نصر الله». كما هنأ «المهجرين العائدين الى جنوبهم الحبيب بحماية وضمانة جيشهم اللبناني».

وختم المطران رسالته متمنيا على اللبنانيين «وحدة الصف» مؤكدا ان نجاح لبنان «منوط بتفاني ابنائه ونبذ خلافاتهم».

السنيورة يشكر رجل الاعمال الفلسطيني سعيد خوري على مبادرته المساهمة في اعادة بناء المدرج الكبير بمطار رفيق الحريري

■ بيروت ـ «القدس العربي»: اتصل رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة برجل الاعمال الفلسطيني سعيد خوري الموجود في لندن، ليشكره على المبادرة التي قام بها بواسطة رئيس مكتب «شركة اتحاد المقاولين» e.e.e يوسف كنعان.

وكان خوري اعلن عن مساهمة الشركة في اعادة بناء المدرج الكبير في مطار رفيق الحريري الدولي. وبما ان الشركة هي التي قامت بتنفيذ انشاءات المطار، فقد رأت ادارتها انه من الواجب مساعدة لبنان على الخروج من محنته.

ويقول المهندسون ان الطيران الاسرائيلي اغار على المطار يوم 12 تموز (يوليو) وعطل العمل فوق المدرجين الرئيسيين. وامعانا منه في تعميق الاذى، عاد فضرب المدرج الكبير الذي بنته الـe.e.e فوق البحر، مدمرا الجسر الذي يحمله. وتقدر تكاليف اعادة البناء بخمسة ملايين دولار.

وكانت شخصيات سياسية واقتصادية عدة قد اعلنت عن عزمها التبرع باعادة بناء جسور تهدمت بينها: رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ورئيس الاكثرية النيابية سعد الحريري وشقيقه بهاء.

اسرائيل ترفض جهودا بريطانية لاحياء العملية السلمية.. وبلير محبط من بوش

اهانة جديدة لاولمرت بالموافقة على التفاوض مع حزب الله.. واسرائيل غير مستعدة لتسليم القنطار

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «صانداي تلغراف» الموالية لاسرائيل انه بعد 36 يوما من العملية التي قامت بها اسرائيل ضد لبنان تحت ذريعة اطلاق سراح جنديين اسرهما حزب الله في 12 تموز (يوليو) الشهر الماضي، كلف ايهود اولمرت ضابط استخبارات لاعداد خطة يتم فيها التفاوض مع حزب الله لتأمين اطلاق سراحهما.

وقام اولمرت بتعيين احد حلفائه من الاستخبارات الاسرائيلية «شين بيت» عوفر ديكيل لكي يتفاوض مع حزب الله حول الجنديين الاسيرين، وتقول الصحيفة ان اسرائيل لديها استعداد لتبادل الجنديين مع 13 مقاتلا من حزب الله تقول انها اسرتهم اثناء العملية مع جثث اخرى لمقاتلي الحزب. واعتبرت الصحيفة ان تعيين ديكيل، وهو ضابط مظلي سابق، ونائب شعبة الشين بيت، اهانة لاولمرت وتحول كبير بعد ان خاض حربا تحت ذريعة تحرير الاسيرين. وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يبحث عن حزام نجاة سياسي في وجه المطالب المتزايدة باستقالته مع وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان بعد ما يعتقد كثيرون في اسرائيل انه هزيمة لاسرائيل امام مقاتلي حزب الله. وعلقت الصحيفة قائلة ان اعتقال نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ناصر الشاعر في منزله في رام الله كان محاولة لاستعادة بعض من المصداقية الامنية. وكان ديكيل عمل بشكل قريب مع اولمرت عندما كان الاخير عمدة لمدينة القدس، حيث كان يقدم تقارير امنية كل ثلاثة ايام لاولمرت، خاصة بعد العمليات الانتحارية التي استهدفت احياء في القدس الغربية. وتعتقد الصحيفة ان اولمرت يعقد الكثير من الامال على ديكيل لكي يحرر الاسيرين عودي غولوازر ووالداد ريغيف، وذلك لكي يقوم بتقديم نصر معنوي له. ويعتقد اوري ليبراني الذي تفاوض مع حزب الله سابقا ان المهمة ستكون صعبة وطويلة، حيث يتم طرح مطالب كبيرة في البداية.

وقال ليبراني انه من اجل التفاوض قد يطلب من المفاوض الاسرائيلي القيام باعمال لا يقوم بها في العادة لحساسيتها السياسية. وعلقت الصحيفة ان استعداد اسرائيل للتفاوض لا يعني انها مستعدة لتبادل عدد من الاسرى اللبنانيين الذين يطالب بهم حزب الله، خاصة سمير القنطار المسجون في اسرائيل منذ اكثر من ثلاثين عاما. وتقول ان اسرائيل تريد الابقاء على القنطار على امل حصولها على معلومات عن طيارها رون اراد الذي اختفى في لبنان عام 1986.

وجاء تعليق الصحيفة في ضوء التطورات الاخيرة وانتهاك اسرائيل لوقف اطلاق النار، اضافة لخيبة الامل الدولية في المشاركة الفرنسية في وحدة القوات الدولية التي ستنتشر على الحدود مع اسرائيل. ولاول مرة تتفهم الصحيفة الموقف الفرنسي، حيث قالت انه من السهل توجيه النقد لفرنسا التي ترفض المساهمة في عدد كبير من الجنود في قوة حفظ السلام. وقالت الصحيفة ان هذا الموقف ينبع من رؤية فرنسا لقرار مجلس الامن 1701 بانه وصفة للكارثة، خاصة انه لن يكون لهذه القوة اية صلاحيات الا الدفاع عن النفس.

وترى الصحيفة ان القوات الدولية لن تتحول الا لشريك يراقب اعمال ونشاطات الجيش اللبناني، حيث ستنشر الحكومة اللبنانية 15 الف جندي. وتعتقد الصحيفة التي وصفت القوات الدولية بانها بلا اسنان الى ان القوات هذه تفتقد التفويض، وستكون مثل سابقاتها في البوسنة وكوسوفو والصومال ورواندا. وتحدثت صحيفة «اوبزيرفر» عن رفض اسرائيل لخطة السلام التي تحدث عنها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وقالت ان الرد البارد من اسرائيل على الخطة يعني ان بلير سيتعرض لانتقادات شديدة بسبب موقفه من الحرب في لبنان.

ووجد بلير نفسه في موقع الدفاع عن النفس امام انتقادات بانه يتبنى السياسة الامريكية بدون مساءلة. وجاء الرفض في ضوء الجدل الذي اثارته تصريحات نائب رئيس الوزراء الاسبوع الماضي عندما وصف في اجتماع خاص مع قيادات في الجالية المسلمة سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط بالزبالة.

ولاحظت صحيفة «الاندبندنت» الجمعة الماضي ان الكثير من النواب يؤيدون بريسكوت في مواقفه. وكان مبعوث بلير للشرق الاوسط لورد ليفي قد عقد اجتماعات الاسبوع الماضي مع مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين لفحص الاجواء ولكن الردود لم تكن مشجعة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول قوله انه بعد حرب اسرائيل الصعبة في لبنان لا توجد هناك نيه لفتح مفاوضات مع الفلسطينيين.

ولكن مسؤولا في الحكومة قال ان بلير لا زال مصرا على الدفع باتجاه احياء العملية السلمية. ولكن اي دعم للمبادرة لن يتم بدون دعم امريكي. وقد اشارت صحيفة «ميل اون صاندي» ان بلير يشعر بالاحباط من الموقف الامريكي من لبنان.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة قوله ان بلير يتفق مع تصريحات نائبه حول السياسة الامريكية في المنطقة. وقال مسؤول «نشعر باننا فقدنا الامل في بوش، بعد ان اعتقدنا اننا اقنعناه بضرورة اعادة احياء العملية السلمية، ولكننا كنا مخطئين، فكيف نثق برجل مستواه الفكري ضعيف؟».

تل ابيب تشكل «مجموعة عمل» حول سورية تحسبا لحوار محتمل

الخارجية الاسرائيلية تعين مديرا لمشاريع المفاوضات مع دمشق وواشنطن تبدي ليونة بالتعامل مع الاسد

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاحد ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني عينت الاسبوع الماضي، يعكوف ديان، الذي اشغل منصب رئيس الدائرة السياسية في وزارة الامن لان يكون مدير المشاريع في موضوع المفاوضات مع سورية. وطالبت ليفني ديان كما افاد المراسل السياسي للصحيفة عكيفا الدار، بان يعرض مستندات شاملة يعرض من خلالها احتمالات تجدد المفاوضات مع سورية ووقوف الطرفين في اتفاق محتمل مثل الحدود والامن والتطبيع.

وبحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان هذه المجموعة يفترض ان تسلم تقريرا حول فرص استئناف المفاوضات مع سورية المقطوعة منذ كانون الثاني (يناير) 2000 والتي تتناول خصوصا المطلب السوري باستعادة هضبة الجولان المحتلة التي ضمتها اسرائيل عام 1981.

وتعتبر هذه الخطوة تحولا دراماتيكيا في السياسة الاسرائيلية الخارجية فيما يتعلق باحياء المسار الاسرائيلي، بحيث ان اسرائيل تجاهلت خلال الاعوام السابقة الاشارات والرسائل التي وصلت من دمشق عن طريق دبلوماسيين غربيين، والتي اعرب فيها النظام الحاكم في سورية عن موافقته على الشروع فورا في المفاوضات مع اسرائيل لاحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وكان مستشار الوزيرة لشؤون المفاوضات، عيدو اهروني، صادق بالامس على الخبر، بان تكون ليفني عينت ديان للوظيفة. وقال للصحيفة الاسرائيلية انه يتعين على الاطراف المعنية بالا تستنتج بان هذه الخطوة تعني بان الوزيرة تقترح فتح المفاوضات مع سورية، على حد تعبيره.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان ديان كان قد التقى الاسبوع الماضي رئيس جامعة تل ابيب بروفيسور ايتمار رابينوفيتش، الذي اشغل منصب رئيس طاقم المحادثات مع سورية المنبثق عن مكتب رئيس الوزراء في اواسط سنوات التسعينيات من القرن الماضي. ومن المفروض ان يلتقي ديان في الايام القريبة مع الضابط في الجيش الاسرائيلي اوري ساغي، الذي كان هو ايضا رئيسا للطاقم في عهد رئيس الوزراء الاسبق ايهود براك، وشغل قبل ذلك منصب رئيس شعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الاسرائيلي، ويعتبر من اكثر المتحمسين للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية.

وينقسم الاسرائيليون فيما يتعلق بنوايا الرئيس السوري بشار الاسد، اذ يقول جهاز الاستخبارات ان خطاب الاسد الذي القاه الاسبوع الماضي في دمشق كان تهديدا على اسرائيل، الا ان وزارة الخارجية نظرت ببالغ الجدية الى نداءات الاسد لدعوة الاسد اسرائيل للتفاوض. ويقف امام الاسرائيليين عائقان، حسب الصحيفة الاسرائيلية وهما علاقة سورية بايران ودعمهما لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

ومضت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان نداءات وزير الامن الاسرائيلي حول نية اسرائيل فتح المفاوضات مع سورية جاء بعد سلسلة مشاورات في الموضوع. وقال مقربون من بيرتس بان بيرتس اقتنع بان على اسرائيل ان تفحص نوايا الاسد. ويرى في هذا مجهودا مركزيا لمنع التطورات السياسية السلبية في المنطقة. وعاملا ضروريا للحصار على تهريب الاسلحة. يشار الى ان ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت اصدر الاسبوع الماضي بيانا جاء فيه ان تصريحات بيرتس بضرورة الشروع بالمفاوضات مع سورية، احرج الدولة العبرية امام الولايات المتحدة الامريكية، التي تعمل على عزل سورية عن الحلبة الدولية بسبب دعمها لحزب الله وتقربها من ايران.

الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، بحسب المراسل الاسرائيلي، يعارض كل مسار يبتعد عن مقاطعة سورية، في وقت لم تلغ الولايات المتحدة سورية من على قائمة الدول الداعمة للارهاب. وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى للصحيفة الاسرائيلية انه بعد الاحداث في الشمال تعمل واشنطن على ايجاد امكانية لسياسة اكثر سهلة مع سورية الا ان في اسرائيل لا يعتقدون بان مثل هذه السياسة ستنفذ قبل انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) القريب، على حد تعبير مصادر اسرائيلية رسمية مقربة من صناع القرار في تل ابيب.

150 جنديا فرنسيا شقوا طريقهم الى لبنان ومسؤول في الخارجية الفرنسية يكشف استياء إسرائيل من القرار الفرنسي

باريس ـ «القدس العربي»

ـ من شوقي أمين:

غادر 150 جنديا فرنسيا صباح امس الأحد، ميناء مدينة تولون (جنوب)، على متن باخرة مسطحة باتجاه لبنان، لتعزيز القوات الأممية (فينول)، ومن المنتظر أن تصل الباخرة يوم الخميس أو الجمعة، الى ميناء بيروت، أو ميناء الناقورة في جنوب لبنان على الأرجح، حسب تصريحات محافظة الشرطة البحرية في تولون.

وأفادت وزارة الدفاع الفرنسية في هذا السياق، أن هؤلاء الجنود الذين ينتمون الى الفيلق 13 للهندسة المدنية، والمزودين بأجهزة وعتاد من النوع الثقيل، من شاحنات وجرافات ومحولات كهربائية ومائية، سيأخذون مواقعهم في جنوب لبنان، قرب الحدود الشمالية الإسرائيلية، مع بقية الجنود الخمسين الذين وصلوا الى لبنان يوم السبت.

وفي هذا الصدد، أكد من جهته العقيد كريستوف إسحق، قائد الفيلق، بأن مهمة جنوده التي يجب أن تحدد بشكل مفصل في الأيام القادمة «ستعمل مبدئيا على تقديم الدعم لقوات الفينول، والى قوات الجيش اللبناني، في إطار المهمة التي أوكلت له لبسط سيطرته على التراب اللبناني».

من ناحية أخرى، أفاد ذات المتحدث، بأن الجنود الفرنسيين بحكم تخصصهم، سيعملون على إصلاح شبكة الطرقات، وبعض البنى التحتية، الى جانب العمل على نزع الألغام المزروعة في بعض المواقع.

كما أوضح ضابط آخر برتبة عقيد أول، لوران ريمور، بأن مهمة الجنود الفرنسيين ستدوم على الأكثر أربعة أشهر، مع احتمال البقاء شهرين إضافيين.

وتجدر الإشارة الى أن السلطات الفرنسية، كانت قد التزمت في 17 من آب (أغسطس) الجاري، بإرسال قوة عسكرية قوامها 200 جندي، حيث ستشكل هيكلا لقوات الفينول الجديدة التي من المتوقع أن يصل تعدادها الى 15 ألف جندي، وهي القوات التي تم إنشاؤها سنة 1978، وتعد حاليا في صفوفها، ألفي رجل بينهم 200 فرنسي.

وحسب مسؤول كبير في وزارة الخارجية الفرنسية، فلقد أثار القرار الفرنسي بإرسال 200 رجل الى جنوب لبنان، حفيظة واستياء السلطات الإسرائيلية، مشيرا في نفس الاتجاه الى ان فرنسا لم تقل كلمتها الأخيرة بعد.

وبقي أن نشير في هذا المنحى، الى أن النداءات المتكررة لهيئة الأمم المتحدة، باتجاه الدول الأوروبية من أجل تحضير قوات عسكرية بغرض مساهمتها في حفظ السلام في جنوب لبنان، بقيت دون جواب، حيث يبقى التردد سيد الموقف لدى تلك الدول، وهي تخشى حسب قنوات غير رسمية من أن تقع في فخ الاستفزازات من هذا الطرف أو ذاك، مشترطة أن يكون ثمة اتفاق سياسي بين الطرفين المتنازعين قبل الإقدام على مثل هذه الخطوة، خاصة وأن الجيش الإسرائيلي فاجأ الجميع السبت، بانتهاكه القرار الدولي رقم 1701 القاضي بوقف إطلاق النار، عندما قام بعملية كوماندوس في البقاع.

وحول هذه النقطة بالذات، أقر النقيب فرانسوا كيوت، مساعد قائد الفيلق الذي غادر من مدينة تولون، «بأن القرار الدولي 1701 ليس واضحا، حول الوسائل التي يجب تسخيرها للدفاع وحول نوع المهمة التي ستقوم بها الفينول» طالبا من السياسيين والدبلوماسيين تفصيل كل الأمور المبهمة، لكن الجنود الفرنسيين الـ150 حسب العقيد رومور، يملكون من التجربة بما فيه الكفاية، ويتوفرون على قدرة كبيرة للتأقلم مع أي ظروف، فلقد سبق وان اضطلعوا بمهام مماثلة في بؤر توتر كثيرة من العالم مثل أفغانستان وكوسوفو وساحل العاج.

وصرح وزيرالخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي امس ان باريس دعت الدول الاوروبية الى «التضامن» وطلبت عقد اجتماع هذا الاسبوع «لتوضح مساهماتها في عملية تعزيز» القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل).

وقال الوزير الفرنسي بينما تتابع باريس المشاورات مع العواصم الاوروبية حول مشاركتها الممكنة في تعزيز اليونيفيل، «ندعو الى التضامن الاوروبي» في موضوع هذه القوة.

واضاف «طلبت لتوي من وزير الخارجية الفنلندي اركي تيوميويا (الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا) عقد اجتماع للدول الاوروبية لتوضح مساهماتها في تعزيز القوة».

واكد ان هذا الاجتماع «يفترض ان يعقد في الايام الاولى من الاسبوع».

وتجري حاليا مشاورات بين الامم المتحدة والدول التي يمكن ان تساهم بارسال قوات لتعزيز «اليونيفيل» تطبيقا للقرار 1701 الذي نتج عنه وقف للاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله.

واكدت الرئاسة الفنلندية للاتحاد الاوروبي امس الاحد ان اجتماعا للدول الـ25 الاعضاء سيعقد هذا الاسبوع، وعلى الارجح الجمعة، في بروكسل للبحث في مشاركتها في عملية تعزيز قوة الامم المتحدة في لبنان.

وقالت بيلفي سيسكو فيروس فيلنوف المديرة السياسية في الخارجية الفنلندية «نعد لعقد اجتماع في بروكسل حول هذا الموضوع. اجتمعنا في بروكسل الاسبوع الماضي ومن الطبيعي ان نعقد اجتماعا الاسبوع المقبل لاستكمال» المباحثات.

وكان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي اعلن امس انه طلب من وزير الخارجية الفنلندي اركي تيوميويا الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا، عقد اجتماع للدول الاوروبية «لتوضح مساهماتها في تعزيز قوة» الامم المتحدة في لبنان.

واشارت المسؤولة الفنلندية الى ان الاجتماع سيعقد «على الارجح» الاربعاء وفرنسا لم تكن الدولة الوحيدة التي طلبت عقده.

واضافت ان الاجتماع الذي عقد الاسبوع الماضي كان «اول تبادل للمعلومات حول ما ستقوم به الدول الاوروبية للمساهمة في تعزيز اليونيفيل، ومن الطبيعي ان نعقد اجتماعا آخر».